الأحاديث القدسية) قصة موسى مع الخضر (ح) 821(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 31 11 8102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين كما الصحيح مسند من الاحاديث القدسية تحت باب قصة موسى عليه السلام مع الخضر عليه السلام - 00:00:00

ذكر الامام البخاري رحمه الله تعالى باسناده الى سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بني اسرائيل سعيد بن جبير يقول لابن عباس - 00:00:48

ان نوف البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل انما هو موسى اخر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:11

ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل. وهذا وجه الاستدلال على انه موسى بني اسرائيل. ليس موسى اخر فسئل اي الناس اعلم؟ فقال انا سئل اي الناس اعلم؟ فقال انا. فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى اليه - 00:01:33

يعني كيف تقول انا كان يجب ان تقول او الالزم ان تقول الله اعلم الخلق فيهم غيرك عتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فقال له بلى لي عبد بمجمع البحرين هو اعلم منك - 00:01:56

واعلم منك. قال اي ربي ومن لي به من الذي يوصلني اليه وربما قال سفيان اي ربي وكيف لي به قال تأخذ حوتا فتجعله في مكتل حيثما فقدت الحوت فهو ثم - 00:02:17

اي المكان الذي فقدت فيه الحوت هو موجود هنا لك فسم يعني هناك. ومنه قوله تعالى وازلفنا سما الاخرين وازلفنا ثم الاخرين يعني قربنا هنالك الاخرين من البحر قولهم مطاع سمى امين - 00:02:38

مطاع يطيعه اهل الملأ الاعلى قال فحيثما ان فقدت الحوت فهو ثم وربما قال فهو ثمت ثمه واخذ حوتا فجعله في مقتل في بعض الروايات ان الحوت كان ميتا مملحا - 00:03:02

قال واخذ حوتا فجعله في مقتل ثم انطلق هو وفتاه يوشع ابن نون حتى اذا اتي الصخرة وضعا رؤوسهما فرقد موسى واضطرب الحوت فقد موسى واضطرب الحوت فخرج فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا - 00:03:25

فامسك الله عن الحوت جرية الماء يعني ما يفترض انه يلتئم لكن لا يلتئم بازن الله ولا يبقى الا بازن الله لم يلتئم الماء امسك الله عن الحوت جرية الماء فصار مثل الطاق - 00:03:52

قال هكذا مثل الطاق فانطلاق عفوا فانطلقا يمشيان بقية ليلتهما ويومهما حتى اذا كان من الغد قال لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فيه اثبات وجبة الغداء - 00:04:12

ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة. هناك وجبة الافطار من تصبح سبع تمرات عجوة من عجوة العالية لم يضره سم ولا سحر هناك وجبة العشاء اذا قرب العشاء واقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء. قال - 00:04:35

قال اتنا غداءنا لقد نقينا من سفرنا هذا نصبا فيه جواز بث الشكوى جواز بث الشكوى لمن لم يكن معترضا على القدر وقد حدث نحوه لعروة ابن الزبير رحمه الله وهو الملقب بالصابر المحتسب - 00:05:01

كان في سفر فذبت في رجله افة فقطعت رجله بالمنشار دون بنج ودون خمر يذهب بعقلها فدخل الناس عليه ارسالا يعزونه فطال

الامد عليه في التعزية فدخل رجل فقال له عروة - 00:05:34
ان كنت جئت تعزيني في رجلي فقد احتسبتها عند الله قال انا ما جئت اعزيك في رجلك قال اجل لماذا جئت قال اعزيك في ولدك قال ماذا حدث لولدي قال - 00:05:57
ان ابنك سقط الان من على جدار فوقسته الدابة فمات قال الحمد لله وقبلها قال الحمد لله اللهم ان كنت اخزت مني رجلا فقد ابقيت لي اخرى. هنا قال الحمد لله - 00:06:17
اللهم ان كنت اخزت مني ولدا فقد ابقيت لي اخرين ثم تلا الاية لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فيجوز بث الشكوى اذا لم يكن البث مصحوبا بالتسخط على القدر - 00:06:37
ازا لم يكن البث مصحوبا بالتسخط على قدر الله سبحانه وتعالى قالت عائشة ورأساه قال النبي بل انا وا رأساه هذا والله اعلم ولم يجد موسى النصب حتى جاوز حيث امره الله - 00:06:56
يعني ما شعر بالتعب الا بعد ان تجاوز مجمع البحرين فهنا يقول بعض العلماء في ان التكليف يكون على قدر الوسع لان موسى ما احس بالتعب الا بعد ان جاوز - 00:07:17
مجمع البحرين الذي اخبر بانه سيلقى الخضر عنده قال قال فتاة ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا - 00:07:34
فكان للحوت سربا يعني المسير كان الحوت صلبة كالسرب نفقة ولهما عجبا تعجبا لكون الله لم يمسك جريت الماء قال وقال له موسى ذلك ما كنا نبغيه فارتد على اثارهما قصصا. رجع يقصان اثارهما - 00:07:57
يعني اثار الاقدام وهنا علم القيافة علم يسمى والعلم القيافة واقتفاء الاثر ومعرفة الاثار وهذا العلم له اهله علم شهير في بعض قبائل العرب حتى انهم يعرفون هذا القدم قدم فتاة بكر ام قدم فتاة ثيب - 00:08:22
يعرفون هذا الخف خف بعير اعور او بعير ليس باعور ولهم في ذلك طرق وتفاصيل معروفة قال طد على اثارهما قصص. رجع يقصان اثارهما حتى انتهي الى الصخرة فاذا رجل مسجن بثوب - 00:08:53
فسلم موسى فرد عليه فقال وانى بارضك السلام يعني الخضر تعجب من موسى كيف ارضك يعني كيف انت تقول تعرف السلام من اين من اي مكان من اين عرفت السلام ان بارضك السلام؟ انت جاي من ارض مصر - 00:09:14
ارض الفراعنة الجبابرة المعروفون انذاك قال وانا بارضك السلام قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل وهذا الشاهد على نوفل بكالي وانه مخطئ قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا - 00:09:35
فهنا ادب لتعلمني مما علمت رد الفضل الى الله سبحانه قال يا موسى انك على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه. عفوا اني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه - 00:09:56
وانت على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه علمك والله لا اعلمه التخصصات في العلم لها اصولها ابو بكر اعرف بالانساب علي اعرف بالقضاء ابي اعرف بالقراءات عائشة ابو هريرة اعرف بالحديث - 00:10:15
زيد ابن ثابت اعرف بالفرائض معاذ بن جبل اعرف بالحلال وبالحرام وهكذا حمزة وخالد يعرف ان فنون القتال فكل فريق له انه تخصصه ولا ينقم احد على احد قال يا موسى اني على علم من علم الله علمني الله لا تعلمه - 00:10:39
وانت على علم من علم الله علمك والله لا اعلمه. قال هل اتبعك قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا في التماس العزر - 00:11:06
هو قال له لن تستطيع معي صبرا والتمس له العزر كيف تصبر على ما لم تحط به خبرا. هذه العلة استدل بها العلماء على ان الشخص يجهل او يعادي ما يجهله - 00:11:23
ينكر ما يجهله لكن ازا اتعلم زهب للانكار قال الله تعالى في كتابه الكريم بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون قال تعالى بل كذاب بما لم يحيط بعلمه ولم يأتهم - 00:11:43

تأويله قال الى قوله امرأة يعني تل له تل الايات الى قوله تعالى لقد جئت شيئا امرأة لما خرق السفينة الحديس مختصر هنا وفي المطول الاخر انهما ذهبا الى شاطئ البحر - 00:12:02

فاشار الى اصحاب سفينة فجنحوا بسفينتهم فركباها من غير نول اي من غير اجرة وبعدها الخضر بدأ بدأ يخرق السفينة قال موسى عليه السلام قوم حملونا بغير نول تعمد الى سفينتهم تخرقها لقد جئت شيئا امرا - 00:12:27

قال فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهم السفينة كلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول فلما راكبة في السفينة جاء عصفور طاق على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة. نقر في البحر نقرة - 00:12:52

او نقرتين فقال له الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر اذ اخذ الفأس فنزع لوحا فلم يفجأ موسى الا وقد قال لوحا بالقدوم. قال له موسى - 00:13:19

ما صنعت قوما حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخلقتها لتغرق اهلها. لقد جئت شيئا امرأة قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا - 00:13:41

فكانت الاولى من موسى نسيانا فلما خرجا من البحر مروا بغلام يلعب مع الصبيان فاخذ الخضر برأسه فقلعه هكذا يرحمك الله. واول ما سفيان باطراف اصابعه كانه يقطف شيئا. يعني نزعه نزعا - 00:14:00

ها فقال له موسى قتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال لم اقل لك اشتد هنا. الاولى لم اقل انك هنا لم اقل لك هي اشد من الاولى - 00:14:22

قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا هو الذي اشترط على نفسه وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:40

فسيأتي قال فانطلقا حتى اذا اتى اهل قرية استطعم اهلها فيه جواز السؤال لمن هو محتاج ثم طلب من اهلها الطعام فابوا ان ان يضيفوهما فوجد فيها جدارا يريد ان ان ينقض مائلا - 00:14:55

او ما بيده هكذا واشار سفيان كانه يمسح شيئا الى فوق فلم اسمع سفيان يذكر مائلا الا مرة قال قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا عمدت الى حائطهم لو شئت لاتخذت عليه اجرا - 00:15:19

قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تسطع عليه صبرا قال النبي صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر فقص الله علينا من خبرهما قال سفيان قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لو كان صبر حتى يقص الله علينا من امرهما - 00:15:37

فقرأ ابن عباس وكان امامهم ملك يعني بدلا من وكالة ومن وكان وراءهم ملك ابن عباس في قراءته وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا ابواه مؤمنين - 00:16:02

ثم قال لي سفيان سمعت منه مرة او مرتين سمعت منه مرتين وحفظته منه قيل لسفيان حفظته قبل ان تسمعه ومن عمرو او تحفظه من انسان فقال ممن تحفظه ورواه احد غان عمرو ورواه احد عن عمرو غيري - 00:16:24

سمعت منه مرتين او ثلاثة سمعت منه مرتين او ثلاثة اه فيه فوائد في قصة اه موسى عليه السلام مع الخضر. استعرضناها من اول القصة اذ قال موسى لفتاة لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين - 00:16:46

او امضي حقبا فضل الحرص العلمي الشرعي. ما الذي حمله على الذهاب لمجمع البحرين هو قول الله تعالى هنالك عبد لنا هو اعلم منك ففيه حرص موسى على ان يتعلم - 00:17:12

وفيه تعلم الاعلى من الادنى لان في الجملة موسى افضل من الخضر موسى بنقول العزم من الرسل الخضر دون ذلك. الخضر دون ذلك ففيه جواز تعلم الادنى التعلم الاعلى من الادنى. وقد قال بعض العلماء لا ينبل - 00:17:31

العالم حتى يأخذ ممن فوقه وممن هو دونه لا ينبل العالم حتى يأخذ ممن فوقه وممن هو دونه ايضا قول لن لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين ويمضي عقبة في قوة العزيمة على الطلب ليس الطلب فقط والحرص عليه - 00:17:54

في جواز اتخاذ الخدم لان موسى قال لفتاه اتخذ معه فتى في ان السنة تفسر القرآن فهذا الفتى موضح بالسنة انه يوشع ابن نون عليه السلام قال موسى لفتاه لا ابرح لا ازال اسير حتى ابلغ مجمع البحرين عندي حقبا - 00:18:21

فلما بلغ مجمع بينهما نسي حوتهما فيه جواز تسرب النسيان الى بني ادم الفضلاء جواز تسرب النسيان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما انا بشر انسى كما تنسون - 00:18:50

انسى كما تنسون قد قال تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله وفيه جواز نسيان الحدث المهم لان حوت مملح في زنبيل ميت يحيه الله يقذف بنفسه في البحر - 00:19:12

ويمشي ويمسك الله جرية الماء ومع ذلك كله ينسى ينسى يوشع ان يخبر موسى بهذا الامر المهم ففيه جواز نسيان او احتمال ايضا نسيان الامور ذات الاهمية. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:19:31

من الفوائد كما سلف جواز بث الشكوى اذا لم تكن على سبيل التسخط وجواز طلب العلم عند المفضول وان كان الطالب فاضلا وفي الباب ان الله يعلم ونحن لا نعلم - 00:20:02

لان الخضر خرق السفينة وكان في ذلك خير لا يعلمه موسى صلى الله عليه وسلم وفيه ان المفاسد اذا تواردت اقترن اخفها فنحن بين خطرين. الخطر الاول مصادرة السفينة الخطر الثاني خرقها - 00:20:19

اخترنا اخف الضررين ففيه قاعدة اختيار اخف الضررين وكذلك الولد اما ان يكفر ابويه واما ان يقتل هو تقديرا الثاني فاختير الساني وهذا اختيار الله. فيه جملة من الفوائد تحتاج الى محاضرة - 00:20:42

كاملة لاشتدال كل في ايدها بدليلها وشواهدها من الكتاب والسنة والله اعلم. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم جزاك الله خير. بارك الله فيكم. تفضل قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن - 00:21:08

من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين - 00:21:33